على جماعة الكفار لما روي انا نقاتلون من تقاتلون باعمالكم و لي الا
مر انما يدعى له لا يمدح لاسيما بما ليس فيه وهو و لاة المذنبين يمد
حون في الخطب هم كذبين اما ثنا الدين فما دحهم مخطئ وليس ا
في كل الاة الجور من يستحق ان يثنى عليه وانما يدعى لهم با
لتوفيق للهداية و لله سبحانه و تعالى اعلم مسئلة حديث من
سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الحديث
الجواب اما حديث من سن في الاسلام سنة حسنة الحديث
صحيح لكن ليس فيه حجة لاهل البدع وسبب قول النبي صلى الله
عليه وسلم انه لما حثهم على الصدقة ورغبهم فيها جاء
رجل من الانصار بيده صرة كادت كفه ان تعجز عنها او عجزت
ثم تتابع الناس بعده في الصدقة كل احد بحسبه وسر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال من سن في الاسلام
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من الى يوم القيامة
من غير ان ينقص من اجورهم شيء فالمراد بالسنة الحسنة
انه اذا كان باب من الخير مشروع فعمل به انسان فتبعه واقتدى
به غيره كان قد سن سنة حسنة كحال الانصاري الذي بادر
بصرة الدراهم فتتابع الناس بعده بالصدقة وكذلك من كان في
بلد او عند ناس لا يصومون يوم عاشوراء و نحو ذلك
فصامه فتابعه على ذلك ولا يستدل في الحديث لمن ابتدع شيئا
ان قد استحسنه وقال هذه بدعة حسنة ولفظ الحديث من سن في الاسلام
غير يقل من ابتدع في الاسلام بدعة حسنة وقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة
ضلالة كلمة جامعة وقوله من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
رد وهذان الحديثان احد الاحاديث التي يدور عليها الاسلام كما قال الامام احمد
الاسلام يدور على ثلاثة احاديث حديث عمر انما الاعمال بالنيات
وحديث

وحديث عائشة من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد ٣ وحديث الحلال
بين والحرام بين الى اخره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته
اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وهذا من جوامع
الكلم التي اعطيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمن ابتدع شيئا استحسنه
وقال هذه بدعة حسنة فهو مشاق لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة
ضلالة وما يطلق عليه اسم البدعة مما فعله الصحابة والائمة التابعين
فهو بدعة لغوية كقول عمر نعمت البدعة هذه يعني التراويح
وكزيادة عثمان والصحابة الاذان الاول يوم الجمعة فهذا لا يدخل
في قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة لان له اصلا في الشرع وايضا
فهو مما سنه الخلفاء الراشدون المهديون وسنتهم سنة يجب اتباعها لقوله صلى
الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ومن
ابتدع شيئا استحسنه وقال هذه بدعة حسنة فمقتضى دعواه انه يقول
ليس كل بدعة ضلالة فهذا مشاق للرسول صلى الله عليه وسلم ومراغم له وانما
الذي ينبغي ان يقال فيما ثبت حسنه من الاعمال التي قد قيل انها بدعة
ان هذا العمل المعين مثلا ليس ببدعة فلا يندرج في الحديث قال ابن رجب
وما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع فانما ذلك في
البدع اللغوية لا الشرعية وذكر من ذلك جمع عمر على التراويح
واذان الجمعة الاول وجمع عثمان الناس على مصحف واحد و
قتال ابي حنيفة ابي بكر مانعي الزكاة وغير ذلك ومما يبين
ان البدعة المذمومة هي مما لم يشرعه الله ورسوله وفعله انكار
الصحابة على من اذن لصلاة العيدين لانه لم يفعله صلى الله عليه وسلم
وان كان فاعله يحتج بقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله